إليك يا أختاه

ذهبت الأخلاق فذهبنا، و اندثرت المبادئ فضِعنا،و أصبح الواحد منّا،عالة في هذا الزّمان فصرنا،أقصوصة على كلّ لسان،و الغرب يسخر منّا، لأنّ من أسوء سماتهم أخذنا، و في تطويرها تفنّنا،كيف و صارت الفتاة عندنا، للشّرف و العرض لا تدرك له أيّ ثمنا، تجاهلت قيم مجتمعنا و انصاعت لغيرنا،أحقّا رغبت في دخول عالم السّيدات، أتدخله من بابه الضّيق كثير العثرات، لا نلمها و قد اختارت هذا السّبيل، و لكن يا أختاه احذري، فلا بخليع كلام شابٍّ تنبهري،و لا تعجبين به فتنصهري، فقد يراودك نظرة و اقتراب، و بورود الطّريق يطمئنكِ دون احتساب، و بأمن الدّروب يغريك و سحر المآب، فتظنّين نفسك حقّا أنّك تجولين في عالم السّيدات، فلا تنسي أنّك في الأمس كنت بكرا كعاب، و اعلمي أنّ بهذا لن تفارقك المآسي و آهات اللّيل و الزّفرات و الأنّات، فما هذا إلاّ حبّ وهمي ووعود كاذبة،و في النّهاية طبعا فاضحة..فيا أختاه احذري..لن ينفعك بعدها التّضرّع و الابتهال،و سيصبح عالمك ليس من خيال، فما نتيجة الخطيئة إلاّ العذاب، و بالتّالي ستعيشين في حيرة و اضطراب ، أظنُنتِ أنّ هذا هو العالم السّاحر،أميرة في ترف نادر،مخطئة أنتِ...فقد وقعتِ بين يديّ قنّاص ماكر و ماهر..فأُخِذَ العفاف منك و دُبِح أمام النّاظر، بعدما تلاعب بالمشاعر، و أسفاه عليك دخلت هذا العالم بطريقة محرّمة بعدما كنت مكرّمة. لاشك أنّه كابوس سيلاحقك و لن تستفيقي منه إلاّ بعـــــــد فـــــوات الأوان،

و تستيقظين بعد سبات، و ستتحسّرين على الشّباب، فماذا بعد خدش الحياء؟ فأين ستهوين و في أيّ وادٍ ستصبحين؟ نعم أصبحتِ بعد هذا

بقايا إنسان أو حتّى حطام و رماد متناثر في أرض جدباء متهامر، فأيّ فتاة في مقتبل عمرها تكون فريسة سهلة المنال لذئب شرس همّته كالجبال و ماذا بعد كلّ هذا؟؟؟...

فتذكّري يا أختاه أنّك روح لا ثمن لها إلاّ الجنّة ، لأنّها مقدّسة من ربّ السّماء، فلا تنزليها غير منزلها، بل ارفعيها بالعفاف، وصونيها بالابتعاد عن المخزيات..

فصوني عفافك حتّى لا تدنّسه الأقذار فتكون نهايتك كقمامة مرميّة على قارعة الطّريق و تحمل في جوفها الحرام!!! أترضين هذا؟؟

فالمفتاح عندك ، و الكنز بجوارك:دينك و أخلاقك، طهرك نجاتك، كيف لا و العفّة تاج تزيّن رؤوس الفتيات معدنه الأدب و جوهرته الأخلاق

و ادركي أنّ أيّ معنى لجمال الخلق إن غدوت سهل المنال، ومهما حاولوا أن يخدعوك صِيحي فيهم أن يدعوك..فإن كان للجرح التئام، ما للعرض و الشرف إن خدشا أي التحام، فأنت أيتها الفتاة ذو عفة كزهرة في ربيع لا تعرض لبيع. لذا كوني مثل خير سيدات عالمنا الإسلامي:خديجة، عائشة، و فاطمة الزّهراء، و ذات النطاقين أسماء، و اقتدي بهنّ و اسلكي دروبهنّ ، لتفوزي بمثل منزلتهنّ...فمني إليك يا أختاه هذا النّداء فلبّي و لا تتقاعسي عن هذا السّناء .

الطّالبة: نجاة مختاري